

مقدمة في علم اللغة التاريخي

تعكس اختلافات 'meat' و 'meet' اللغات دائما في عملية تغيّر. تهجئة الكلمات المتماثلة في النطق الإنجليزية مثل حرف العلة في مرحلة مبكرة من تاريخ اللغة الإنجليزية، قبل دمج ميزتي حرف العلة. تحدث التغييرات على مستوى البنية الصوتية والقواعد والمفردات والمعنى. علم اللغة التاريخي هو دراسة تغيّر اللغة من خلال مقارنة اللغة في نقطتين (أو أكثر) من الزمن.

تطور مجال علم اللغة التاريخي بشكل ملحوظ في القرن التاسع عشر، بعد أن أدرك العلماء الأوروبيون وجود تشابه منتظم بين اللغة السنسكريتية، واللغة الهندية القديمة، وغيرها من اللغات المعروفة، مثل اليونانية الكلاسيكية واللاتينية. أشارت أوجه التشابه هذه إلى حتمية وجود علاقة وراثية. أي أنه يجب أن تكون هذه اللغات الثلاث منحدره من لغة سألقة واحدة.

كان من المعروف بالفعل أن اللغات الرومانسية تنحدر من لغة مشتركة، وهي اللاتينية. أدت المقارنة المنهجية بين وهي الكلمات في اللغات المرتبطة المعروفة باشتقاقها من مصدر تاريخي واحد، إلى (cognates) المتشابهات في اللغة h ملاحظة أن التغيير الصوتي هو، في الواقع، نظامي. على سبيل المثال، هناك مجموعة من الكلمات تبدأ بـ (طحين)، والتي لها متشابهات في اللغة البرتغالية ("harina يصنع/ يقوم بـ") و ("hacer ابن") و ("hijo الإسبانية، مثل طحين). ومن خلال المقارنة مع الكلمات في ("farinha يصنع/ يقوم بـ") و ("fazer"، (ابن) 'filho' : f التي تبدأ بـ (ابن)، والتي وجدت لها سجلات مكتوبة، كان من الممكن كتابة القواعد لوصف التغييرات المختلفة "filius اللاتينية (مثل التي لا بد وأنها قد حدثت. لقد خدمت السجلات المكتوبة غرضين: بالإضافة إلى تأكيد صحة المنهجية التي تم تطويرها من قبل علماء علم اللغة التاريخي، فقد قدمت معلومات مهمة بشأن اتجاه التغييرات الصوتية. في الأمثلة المذكورة اللاتينية وليس العكس f الإسبانية من h أعلاه، تطور

ثم طبقت نفس المنهجية على المقارنة بين اللغات الأخرى التي كان من الواضح أنها مرتبطة ارتباطا وثيقا، على الرغم من عدم وجود سجلات مكتوبة للغة الأصلية، أو اللغة الأولية. على سبيل المثال، تمت مقارنة اللغات الجرمانية وتصنيفها حسب مدى ارتباطها ببعضها البعض. وقد تم فعل ذلك نفسه مع اللغات (Germanic languages) السلافية (Slavic languages).

أدت المقارنات داخل هذه التجمعات وفيما بينها إلى تصنيف جميع اللغات تقريبا في أوروبا، وبعضها خارجها، كأعضاء وكلها تنحدر من لغة افتراضية يُشار إليها باسم الهندية، (Indo-European family) في العائلة الهندية الأوروبية والتي لم يكن لها أي سجلات مكتوبة، (Proto-Indo-European) الأوروبية الأولية

في اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى لغات هندو أوروبية أخرى، هناك سجلات مكتوبة للغة في نقاط زمنية مختلفة، مما يجعل من الممكن مقارنة المراحل السابقة للغة مع أشكالها اليوم. يتطلب استخدام السجلات المكتوبة تفسير الرموز التي تظهر فيها، لاكتشاف البنية الصوتية للغة في وقت كتابتها. في حالة اللغات الجرمانية، تستخدم أقدم السجلات والتي تغيرت مع مرور الوقت، (runes) المكتوبة نوعًا مختلفًا من الحروف، يُطلق عليها الأحرف الرونية

أدت مقارنة الأصوات في الكلمات المشابهة من اللغات المرتبطة إلى تطوير تقنية لإعادة البناء الصوتي. يتم دراسة الأصوات بشكل منهجي في مواقعها المختلفة داخل الكلمة للحصول على صورة كاملة لما يجب أن يكون قد كان عليه نظام الصوت الأصلي، والذي من شأنه أن يفسر الاختلافات الفردية في اللغات الوليدة المختلفة. وبالعودة إلى الأمثلة

في f في اللغة الإسبانية تبدأ بـ h الإسبانية والبرتغالية أعلاه، يجب الإشارة إلى أنه ليست كل الكلمات التي تبدأ بـ (برتغالية) التي تعني (*homem* إسبانية) و (*hombre*) كما هو الحال في الزوج المتشابه h البرتغالية. فبعضها تبدأ بـ كما هو الحال في f ، بالإسبانية؛ يبدأ البعض بـ h في البرتغالية بـ f 'رجل'. وبالمثل، لا تبدأ كل الكلمات التي تبدأ بـ (البرتغالية) التي تعني 'النار'. لابد من فحص كل هذه الأنماط. وعلاوة على ذلك، تتطلب (*fogo* الإسبانية) و (*fuego*) أفضل النتائج إبقاء الاهتمام بجميع اللغات التابعة. ففي حالة اللغات الرومانسية، لا يشمل ذلك فقط اللغات التي يتكلمها العديد من المتحدثين (كالإيطالية، والفرنسية، والرومانية، والبرتغالية، والإسبانية)، بل يشمل أيضًا تلك التي لديها عدد قليل من المتحدثين (كالكاتالونية، والبروفانسية، والسردينية). إن سابقة الحاجة للتفاصيل الدقيقة المطلوبة في عمله الذي يربط بين نظام الأصوات الساكنة (Jacob Grimm) في الأسلوب المقارن فد أطلقها جاكوب جريم الألمانية وأنظمة اللغات الهندية الأوروبية الأخرى

(internal reconstruction) الطريقة الأخرى التي يستخدمها علماء علم اللغة التاريخي هي إعادة البناء الداخلي وهي تنطوي على ملاحظة الأنماط في لغة فردية للوصول إلى فرضيات تتعلق بمرحلة سابقة لتلك اللغة، دون الأخذ للنفي) في لغة (وايامبي) $n-$ بعين الاعتبار المعلومات من لغات خارجية. على سبيل المثال، تحتوي البادئة والذي يحدث عندما ترتبط البادئة بحرف ساكن. ومع ذلك، هناك حالات مقيدة يتم فيها $n-$ على متغير لـ (Wayampi) إنه غير سعيد). يمكننا من (*na-or!-i* إنه سعيد) أو (*or!* قبل حروف العلة، كما هو الحال في $n-$ استخدام المتغير خلال إعادة البناء الداخلي وصف هذه الاستثناءات بافتراض أنه يجب أن يكون هناك في الأصل حرف ساكن (المشار i). (**na-Cor!-i*) كبير) بين البادئة وحرف العلة التالي C إليه بواسطة بحرف

تعتبر دراسة فقدان أو الاحتفاظ بمفردات معينة طريقة أخرى مستخدمة في علم اللغة التاريخي، وغالبًا ما يطلق عليها يمكن استخدام هذا لدراسة درجة التغيير في مرحلتين من نفس اللغة أو (lexicostatistics) اسم الاحصاء المعجمي لدراسة درجة ارتباط لغتين مختلفتين. وعادة ما يتم استخدام قوائم المفردات الأساسية الجوهرية لهذا النوع من الدراسات

يتم رسم (Dialect geography) كما يستخدم علماء علم اللغة التاريخي طريقة أخرى تسمى جغرافية اللهجة تفاصيل نطق الكلمات المختارة على الخرائط في جميع أنحاء المنطقة حيث يتم التحدث بلغة معينة لتحديد التفاصيل والحدود الجغرافية اللهجات المختلفة، مثل اللغة الإنجليزية الشمالية والجنوبية الأمريكية

عندما تتلاقى لغات مختلفة مع بعضها البعض، فإن درجة معينة من الاقتراض المعجمي ستحدث حتمًا. كان تأثير اللغة الفرنسية على اللغة الإنجليزية بعد الغزو النورماندي للجزر البريطانية في عام 1066 عاملاً رئيسيًا مؤثرًا على (ينهض) إلى المجموعات الموجودة بالفعل من) (*arise* المفردات الإنجليزية، بانضمام كلمات ذات أصل فرنسي، مثل *'get up'* الفعل والحال، مثل

أحد المبادئ التي تحفز التغيير الصوتي هو التبسيط. قد ينطوي هذا على إضعاف الأصوات الأكثر تعقيدًا إلى نظائر أقل إن $/s/$ أو $/f/$ (fricative) إلى الصوت الاحتكاكي ($/tʃ/$ affricate) تعقيدًا، مثل تغيير من الصوت المحبس الاحتكاكي فقدان الحروف الساكنة في نهاية المقاطع أو الكلمات يعتبر مثال آخر على التبسيط. على المستوى النحوي، قد ينطوي التبسيط إزالة بعض نهايات التصريف النحوية من الأسماء. ولكن التبسيط على مستوى واحد قد يزيد في الواقع من تعقيد اللغة على مستوى آخر ويؤدي إلى حدوث تغيير إضافي

(analogy) إحدى الطرق التي يتم بها تحقيق التبسيط، ولا سيما على مستوى بنية الكلمات، هي من خلال التشابه

في اللغة الإنجليزية للكلمات التي كان لها في الأصل نهايات جمع أخرى قد تمت عن 's' امتداد استخدام لاحقة الجمع فرس النهر) التي جاءت من اللاتينية، أخذت في) 'hippopotamus' طريق التشابه. على سبيل المثال ، الكلمة على أساس نمط الجمع الرئيسي في ، 'hippopotamuses' ومع ذلك، فإن 'hippopotami' الأصل صيغة الجمع اللغة الإنجليزية، هو الآن الشكل الأكثر استخدامًا

يستخدم التشابه أيضًا في إنشاء كلمات جديدة استنادًا إلى نمط موجود بالفعل في اللغة. تمت عملية تطوير رئيس) بالتشابه مع الكلمات التي كانت تحل محلها، في هذه الحالة) 'chairperson' المصطلحات مثل 'chairman'.

قد تتغير اللغات فيما يتعلق بهيكلها الصوتي أو القواعد. يمكن أن تتغير معاني الكلمات، ويمكن فقدان عناصر المفردات القديمة أو يمكن إضافة عناصر جديدة

في اللغة الإسبانية هو أحد الأمثلة على التغيير الصوتي. التغيير الآخر في هذه 'h' إلى 'f' تغيير الحرف البادئ للكلمة تسعة"، الإسبانية "novem" في كل الكلمات التي كان فيها شدة نغمية (اللاتينية 'ue' إلى 'o' اللغة هو من هذا التغيير مشروط، ويحدث في ظل ظروف محددة، أي في بيئات صوتية معينة فقط. إذا تغيرت جميع ('nueve' بدون الإشارة إلى أي بيئة صوتية ، فإن التغيير سيكون غير مشروط ، 'ue' إلى 'o' حالات

كان لدى اللاتينية مجموعة من لواحق الحالة (affixes) يتكون أحد أنواع التغيير النحوي من تغيير أو ضياع اللواحق التي تلحق بالأسماء للتمييز بين الفاعل، والمفعول المباشر، والمفعول غير المباشر، كما في كلمة (case suffixes) بدون التمييز بين مثل هذه filha على التوالي. في البرتغالية، يتم استخدام ، fili-ae ، و fili-am ، fili-a ؛ "ابنة الحالات؛ أي أن البرتغالية قد فقدت نظام الحالة اللاتيني. قد تؤثر التغييرات النحوية الأخرى على الضمائر، كما هو من معظم اللهجات الحالية للغة الإنجليزية. وبمرور الوقت، فإن الترتيب النسبي 'thou' و 'thee' الحال في إزالة لكلمات الفاعل والمفعول والفعل قد يخضع أيضًا لتعديلات

التي تشير إلى حيوان معين (أيل)، قد ، 'deer' قد تغير الكلمات معناها أو تطور معاني ثانوية. على سبيل المثال، كلمة 'mouse' دابة). في السنوات الأخيرة، اكتسبت كلمة) 'dēor' تم تطويرها من الكلمة الإنجليزية القديمة الأكثر عمومية (فأر) معنى إضافي يشير إلى أحد ملحقات الكمبيوتر)

قد يتم الحصول على مفردات جديدة من خلال الابتكار (بايت) ، ومزج المفردات الموجودة بالفعل (مثل كلمة في الإنجليزية)، أو استخدام عمليات الاشتقاق الموجودة في اللغة (مثل lunch و breakfast من كلمتي brunch قارئ من يقرأ). قد يحدث أيضًا من خلال الاقتراض المعجمي كنتيجة للاتصال اللغوي. وتشمل بعض الأمثلة على مثل هذا الاقتراض إلى اللغة العربية كلمة كمبيوتر، و سينما (من الانجليزية)، وغيرها

عندما تحدث تغييرات في مناطق جغرافية مختلفة تتحدث لغة واحدة، تتطور لهجات مختلفة. إذا تم عزل المتحدثين ولهجات مختلفة عن بعضهم البعض لفترة طويلة من الزمن، فقد تتعرض اللهجات إلى الكثير من التغييرات بحيث لن يعد المتحدثون من المجموعات المختلفة يفهمون بعضهم البعض. عند هذه النقطة من الزمن، ما كانت في الأصل لهجات مختلفة لنفس اللغة، أصبحت لغات مختلفة، والتي تعتبر أعضاء في عائلة لغوية أو ربما مجموعة فرعية داخل العائلة. على سبيل المثال ، تشكل اللغات الإسكندنافية (الدانماركية ، الأيسلندية، النرويجية، والسويدية) مجموعة فرعية ضمن مجموعة اللغات الجرمانية. وهي أكثر ارتباطًا بشكل وثيق مع بعضها البعض من الإنجليزية، الألمانية، أو

الهولندية، حيث أنها تنحدر من لغة سلف مشتركة يشار إليها باسم الإسكندنافية القديمة

توفر المقارنة التفصيلية للغات الفردية التي تظهر عددًا كبيرًا من الكلمات المشابهة المعلومات الضرورية لتصنيفها وتصنيفها الفرعي ضمن عائلة لغوية. يمكن بعد ذلك استخدام مخطط، مماثل لشجرة العائلة، لإظهار التصنيف الداخلي للعائلة. تم إجراء هذا النوع من التصنيف التفصيلي لأول مرة للعائلة الهندو-أوروبية من قبل علماء علم اللغة التاريخي في القرن التاسع عشر

يتم الآن تطبيق طرق علم اللغة التاريخي على دراسة العديد من اللغات الأصلية وعائلات اللغات. من الممكن التعرف على اللغات التي تشبه بعضها البعض، من خلال تحديد عدد كبير من المتشابهات (الكلمات القادمة من مصدر واحد). من خلال المقارنة المنهجية بين أوجه التشابه والاختلاف في البنية الصوتية للمتشابهات، يمكننا إعادة بناء ما يجب أن يكون عليه نظام الصوت من اللغة السلف المشتركة، أو 'اللغة الأولى'، لتفسير الشكل الحالي في اللغات المختلفة. تسبق الأشكال الأولية بعلامة النجمة للإشارة إلى أنها افتراضية

لقد أُجريت إعادة البناء الصوتي للعديد من العائلات اللغوية الأصلية في الأمريكيتين، وكذلك في أجزاء أخرى من العالم. تعتمد جودة إعادة البناء على توافر بيانات مناسبة ودقيقة للغات الفردية داخل عائلة معينة. وعند توفر المزيد من البيانات، تتم مراجعة عمليات إعادة البناء حسب الضرورة، كما أن التصنيف الفرعي ممكن

في (Tupi-Guarani) كما أعيد بناء هياكل الكلمات والجمل لبعض عائلات اللغات الأصلية، مثل عائلة توبي غواراني أمريكا الجنوبية. تتطلب عمليات إعادة البناء النحوية الحصول على بيانات أكثر بكثير من إعادة البناء الصوتي، حيث يتم إجراؤها أحيانًا على مراحل، عندما يتوفر المزيد من الأوصاف النحوية للغات الفردية. ولإعطاء مثال على ذلك، فقد أعيد بناء مجموعة الضمائر والبادئات الشخصية لأول مرة لتوبي غواراني الأولية دون الإشارة إلى السياقات النحوية الخاصة التي كانت تستخدم فيها. لقد كانت البيانات الإضافية ضرورية قبل إجراء وصف أكثر اكتمالاً

وكملخص، يتم الآن تطبيق طرق علم اللغة التاريخي التي تم تطويرها واختبارها في دراسة اللغات الهندية الأوروبية، على دراسة اللغات في أجزاء أخرى من العالم

المراجع

Bynon, Theodora. 1977. Historical linguistics. London: Cambridge University Press.

Campbell, Lyle. 1999. Historical linguistics: an introduction. Cambridge, MA: MIT Press.

Jeffers, Robert J., and Ilse Lehiste. 1979. Principles and methods for historical linguistics. Cambridge, MA: MIT Press.

Jensen, Cheryl. 1999. Tupi-Guarani. The Amazonian languages, ed. by R.M.W. Dixon and Alexandra Y. Aikhenvald. Cambridge: Cambridge University Press.

Lehmann, Winfred P. 1993. Historical linguistics: an introduction. London and New York: Routledge.

McCrum, Robert, William Cran, and Robert MacNeil. 1993. The story of English. New York: Penguin USA.

Trask, R.L. 2000. Dictionary of historical and comparative linguistics. Chicago: Fitzroy Dearborn Publishers.

شارك هذا الموضوع

- انقر للمشاركة على فيسبوك (فتح في نافذة جديدة)
- (فتح في نافذة جديدة) اضغط للمشاركة على Google+
- اضغط للمشاركة على تويتر (فتح في نافذة جديدة)
- (فتح في نافذة جديدة) اضغط لتشارك على LinkedIn
- اضغط لإرسال هذا الموضوع لصديق بواسطة البريد الإلكتروني (فتح في نافذة جديدة)
- (فتح في نافذة جديدة) اضغط للمشاركة على Tumblr
- اضغط للطباعة (فتح في نافذة جديدة)